



شمس الحب تشرق علينا في هذا اليوم لتمنحنا الدفء ولتشيع في حنايانا أكسيرا الحياة الذي نطلق عليه تسمية (عيد الحب)، ولتطرز أيامنا بالأمل وحب الحياة من خلال خيوطها الذهبية التي يقول كل خيط فيها، دع الهموم خلف ظهرك وتعال معنا لنحتفل بعيد الحب. يحتفل الكثير من الذين يحترمون عاطفة الحب! في كل أنحاء العالم في الرابع عشر من شهر شباط من كل عام بعيد الحب أو ما يطلق عليه في دول العالم (ما عدانا نحن الذين نهوى الحزن والوعويل) بعيد العشاق. وفي البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية، يعتبر هذا هو اليوم التقليدي الذي يعبر فيه المحبون عن حبهيم لبعضهم البعض عن طريق إرسال بطاقات عيد الحب أو إهداء الزهور أو الحلوى لأحبائهم. وتحمل الذكرى اسم اثنين من (الشهداء) المعتنقين للمسيحية في بداية ظهورها، اللذين كانا يحملان اسم فالنتاين بعد ذلك، أصبح هذا اليوم مرتبطاً بمفهوم الحب الرومانسي الذي أبدع في التعبير عنه الأديب الإنجليزي جيفري تشوسر في أوج العصور الوسطى التي ازدهر فيها الحب الغزلي الوجداني .

□ بغداد / سها الشبخي .. عدسة / محمود رؤوف

# عيد الحب

## بغداد تحتفل به وتترجم على روح القديس فالنتاين زهور حمراء وقلوب من الساتان



ويرتبط هذا اليوم أشد الارتباط بتبادل رسائل الحب الموجزة التي تأخذ شكل بطاقات عيد الحب وتتضمن رموز الاحتفال بعيد الحب في العصر الحديث رسومات على شكل قلب وطيور الحمام وكيوبيد ملاك الحب ذي الجناحين، ومنذ القرن التاسع عشر، تراجعت الرسائل المكتوبة بخط اليد لتحل محلها بطاقات المعايدة التي يتم طرحها بأعداد كبيرة، وتشير الإحصائيات التي قامت بها الرابطة التجارية لناشري بطاقات المعايدة في أميركا إلى أن عدد بطاقات عيد الحب التي يتم تداولها في كل أنحاء العالم في كل عام يبلغ مليار بطاقة تقريبا، وهو ما يجعل يوم عيد الحب يأتي في المرتبة الثانية من حيث كثرة عدد بطاقات المعايدة التي يتم إرسالها فيه بعد عيد الميلاد. كما توضح الإحصائيات التي صدرت عن هذه الرابطة أن الرجال ينفقون في المتوسط ضعف ما تنفقه النساء على هذه البطاقات في الولايات المتحدة الأمريكية، أما هنا في بلد الحب والسلام فقد شاهدنا المحال تعرض القلوب التي ادماها الحب مؤطرة بالزهور الحمراء الخجلة :

فالتربية الجيدة والإعداد السليم لكل من الفتى والفتاة كفيلا بتحصينهما حصانة كافية، وهنا تدخل الطالب احمد محتجا:

– تحسبن وإعداد؟ ما الأمر هل أننا في معركة؟ يجب أن يدرك الجميع أن الحياة لا تستقيم من دون الحب والجنس اللطيف، ثم ضحك احمد وهو يقول، تصوروا الكلية لو كانت خالية من الجنس اللطيف، كيف سيكون شكلها؟ الحياة يا إخواني لا يصنعها الرجل وحده ولا المرأة وحدها، الحياة يصنعها كل من الرجل والمرأة بشكل متساو فأيامنا جميلة ورائعة إذا ما قامت على الحب والتفاهم ليس بين العشاق فقط بل بين الجميع، أما لدى سؤالك عن مشاعرنا بيوم الحب فأقول لك إنها أي مشاعرنا جيدة والحمد لله على الرغم من أنني لم أجرب الحب بعد، أما أن تخلو منه الحياة فالأمر في غاية التعاسة رغم ذلك فالحب لا يعني فقط العاطفة بين الرجل والمرأة بل يتعداها إلى حب الوطن حب الأسرة، وهنا ضحك الجميع من صديقهم احمد وهم يقولون (خطية احمد انه يحب امه فقط... كان الله في عونك!) الطالبة زهراء أكدت أن يوم الحب مناسبة لكي يلتفت كل من الشاب والشابة إلى نفسيهما ويسألها عن نصفه الآخر، فمن دون النصف الآخر لا قيمة للحياة وعن مقولة الأنصاف والنصف الآخر وما أصلها تقول زهراء:

– هناك أسطورة تشير إلى أن ألهة اليونان كانوا يصنعون نصف دمية ويضعونها إلى جانب ليصنعوا النصف الآخر من الدمية إلى جانب آخر ولكن ربح عاتية هبت فأختلطت أنصاف الدمى، ومنذ ذلك التاريخ ظل الإنسان يبحث عن نصفه الذي تطاير بفعل الريح، أحيانا يلقاه ولكن اغلب الأحيان لا يلقاه ومن هنا جاءت كلمة النصف والنصف الآخر.

### اللغة الثالثة

في باحة كلية علمية كانت لنا هذه

عجلة التغيير تسير بسرعة خارقة فنحن في القرن الحادي والعشرين، واختتمت حديثها بالترحم على روح القديس فالنتاين، مؤكدة ان الحرية سوف نعلم عالمنا وسيعرف المتشددون ما هو الحب وكيف ينظرون إليه، فالحياة اجمل من أن

يقبدها البعض بقبول لا معنى لها سوى استخدام القهر والتعسف .

**زهور وبطاقات معايدة**  
كانت تجارة إنتاج بطاقات عيد الحب في منتصف القرن التاسع عشر مؤشرا لزيادة الطلب عليها



هدايا متنوعة



زيبديني عشقا زيبديني



البحث عن الفرح

لونا باردا، هكذا تقول لغة الألوان، وعن أكثر المبيعات من الزهور الطبيعية أم الصناعية أشار أمجد إلى أن الزهور الطبيعية أكثر مبيعا أكثر الأنواع إقبالا عليها لجمالها، وأن بيع زهرة مفردة الأكثر شيوعا بين المحبين فهي رسالة تحمل العواطف الرقيقة بين العشاق وهي لغة متداولة بين العشاق في جميع أرجاء العالم، وإتمام واجهة أحد المتاجر رأينا امرأة تهم بالخروج وقد اشترت دبية حمراء وعندما سالناها عن هذه الهدايا قالت إنها لولديها الصغيرين.

### تحرير الاحتفال بعيد الحب

أفتى الشيخ محمد بن صالح العثيمين في السعودية في عام ١٩٩٩، عدم جواز الاحتفال بعيد الحب قائلا: انه عيد بدعي لا أساس له في الشريعة، ولأنه يدعو إلى إشغال القلب بالأمور النافهة المخالفة لهدي السلف الصالح فلا يحل أن يحدث في هذا اليوم شيء من شعائر العيد سواء كان في المأكول أو المشرب أو الملابس أو التهادي أو غير ذلك وعلى المسلم أن يكون عزيزاً بدينه وألا يكون مقلدا للبدع الغربية، وأفتى الدكتور عبد العظيم المطعني عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة وأستاذ الدراسات العليا في جامعة الأزهر بالإباحة قائلا: إن تخصيص أيام بعينها للاحتفال بها من أجل توثيق العلاقات الاجتماعية وفي حدود ما احل شرع الله وبعيدا عن الهرج والمرج والرقص واللهو والخلو والاختلاط والبدع والخرافات وسائر المحرمات والمحظورات، وفي الأعوام الأخيرة منعت الشرطة الدينية أو ما تسمى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية المحال التجارية من إبراز أي مظهر من مظاهر الاحتفاء بعيد الحب.

أما الحب عندنا نحن العراقيون فهو الآخر محرم وينظر إليه الغالبية على انه نزق صبياني لا يمكن الانجرار إليه مهما كانت الأسباب، وهناك العيد من الأمثال التي تصفه بكونه (أعمى) لا ينظر إلى الظروف التي تكبل المحبين.

وأسلوب تجاري لتحويل فكرة عيد الحب إلى سلع تجارية يمكن التسبب من ورائها. أما في النصف الثاني من القرن العشرين فقد امتد تبادل بطاقات المعايدة ليشمل كل أنواع الهدايا التي يقدمها الرجال عادة إلى النساء وتتكون هذه الهدايا بصورة تقليدية من زهور(زهرة) وشيكولاتة يتم تغليفها بقمماش الساتان الأحمر، ووضعها في صندوق على هيئة قلب. أما في الثمانينات من هذا القرن، فقد ارتقت صناعة الماس بمنزلة عيد الحب لتجعل منه مناسبة لإهداء المجوهرات وارتبط هذا اليوم بالتهنئة الأفلاطونية العامة التي تقول: "أتمنى لك عيد حب سعيد . وعلى سبيل المزاح، يرتبط عيد الحب بالإشارة إلى "يوم العزب". أما في بعض مدن العالم فيقوم الأطفال في هذا اليوم بتزيين حجرات الدراسة وتبادل بطاقات المعايدة وتناول الحلوى. وعادة ما تذكر بطاقات المعايدة التي يتبادلها البعض في هذا اليوم التي تجعلهم يشعرون بالتقدير تجاه بعضهم البعض. وقد أسهمت زيادة شعبية الإنترنت في مطلع الألفية الجديدة في ظهور تقاليد جديدة خاصة بالاحتفال بعيد الحب. وفي كل عام، يستخدم الملايين من الناس الوسائل الرقمية لتصميم وإرسال رسائل المعايدة الخاصة بعيد الحب، التي تأخذ شكل: البطاقات الإلكترونية أو كوبونات الحب المصورة التي يتبادلها المحبون أو بطاقات المعايدة التي يمكن إعادة طبعها لتحمل مشاعر الحب الرقيقة بين المحبين.

### فالنتاين في الكراة

في أسواق بغداد ومنها أسواق الكراة كانت لنا هذه الوقفة بمناسبة عيد الحب حيث وجدنا ملامح القديس فالنتاين قد سيطرت على المتاجر العديدة هناك. وفتفتنا الأولى كانت الدخول إلى محل لبيع الزهور الذي ازدان بالزهور الحمراء الى جانب القلوب الحمراء المصنوعة من أغلفة لطيفة والساتان الأحمر سألنا البائع أمجد لماذا الزهور حمراء في عيد الحب قال ضاحكا إنها تعني الدفء والمحبة، فاللون الأحمر لون حار بين الألوان كافة بعكس الأزرق الذي يعتبر

**يرتبط هذا اليوم أشد الارتباط بتبادل رسائل الحب الموجزة التي تأخذ شكل بطاقات عيد**



**أفتى الشيخ محمد بن صالح العثيمين في السعودية في عام ١٩٩٩، بعدم جواز الاحتفال بعيد الحب قائلا: انه عيد بدعي لا أساس له في الشريعة**

